

ملخص خطبة الجمعة

م ٢٠٢٢/١٢/٣٠

في مسجد مبارك، إسلام آباد بريطانيا

أفرد حضرته هذه الخطبة للحديث عن سيدنا حمزة رضي الله عنه.

حب النبي صلى الله عليه الصلاة والسلام لحضرة حمزة رضي الله تعالى عنه:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: وُلد لرجل منا غلام فقالوا: ما نسميه؟ فقال النبي ﷺ:
"سموه بأحب الأسماء إلي حمزة بن عبد المطلب."

زوجاته وأولاده:

تزوج ثلاث زوجات، وكان عنده ولدان و بنت.

إسلامه:

ورد في الروض الأنف عن إسلام حمزة رضي الله عنه: وَزَادَ غَيْرُ ابْنِ إِسْحَاقَ فِي إِسْلَامِ حَمْزَةَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا احْتَمَلَنِي
الْغَضَبُ (حين غضب حمزة لما سمع من مولاته أني أبا جهل أذى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لأبي
جهل: أَنَا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ) وَقُلْتُ: أَنَا عَلَى آبَائِي وَقَوْمِي، وَبَتَّ مِنَ الشُّكِّ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ لَأُكْتَحَلَ
بِنَوْمٍ ثُمَّ أَتَيْتُ الْكَعْبَةَ، وَتَضَرَّعْتُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَنْ يَشْرَحَ صَدْرِي لِلْحَقِّ وَيَذْهَبَ عَنِّي الرَّيْبَ فَمَا
اسْتَمْتَمْتُ دُعَائِي حَتَّى زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ وَأَمْتَلَأَ قَلْبِي يَقِينًا. فَغَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتَهُ بِمَا
كَانَ مِنْ أَمْرِي، فَدَعَا لِي بِأَنْ يُثَبِّتَنِي اللَّهُ. (الروض الأنف، باب "إسلام حمزة")

مواقفه:

- خرج رسول الله ﷺ من المدينة مع جماعة من المهاجرين إلى الأبواء في صفر العام الثاني للهجرة، واشترك في هذه الغزوة حمزة رضي الله عنه. وكان لواء النبي ﷺ مع حمزة وتسمى غزوة ودان.
 - حمل أيضا لواء النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر وقتل أحد زعماء قريش طعيمة بن عدي أيضا.
 - رغم أنه كان يشرب الخمر، ولكنه حيث أتى الأمر بالتحريم، امتنع مباشرة.
 - في غزوة بني قينقاع كان سيدنا حمزة حامل لواء النبي ﷺ وكان لونه أبيض.
- وسبب الغزوة هو تمادي اليهود في إساءتهم للمسلمين رغم المعاهدة التي بينهم. حيث بدأ اليهود الفتن بعد معركة بدر علناً، ورغم صبر المسلمين ظل اليهود يتمادون في شرورهم حتى

تعرض صاحب محل يهودي لامرأة مسلمة فاستغاثت فأغاثها مسلم وقتل اليهودي ففوقعت
السيوف على المسلم من الجهات الأربعة وأردوه قتيلا. ورغم محاولات النبي صلى الله عليه
وسلم بقي اليهود على تعنتهم فأعلنت الحرب وتمت المواجهة بين قوى الإسلام واليهود.
فتحصن بنو قينقاع في حصونهم. فحاصرهم النبي ﷺ إلى ١٥ يوما متتالية، إلى أن تمزق كبر بني
قينقاع كليا فتحوا أبواب حصونهم بشرط أن يسيطر المسلمون على أموالهم ولكن لن يكون
للمسلمين حق على نفوسهم وأهلهم. قبل النبي ﷺ هذا الشرط. فخرج بنو قينقاع من المدينة.
فترك بنو قينقاع المدينة بكل هدوء وذهبوا إلى الشام. الغنائم التي وقعت في أيدي المسلمين
كانت تتضمن أسلحة الحرب وأدوات الصواعة.

لقد وقعت غزوة بني قينقاع في ذي الحجة من السنة الثانية للهجرة. على أية حال، كان حمزة
ﷺ يحمل الراية.

- قُتل حمزة في غزوة أحد، وقد أخبر الله تعالى النبي ﷺ بشهادته في الرؤيا قبل الأوان.
لقد مثل حمزة وبقر بطنه. عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: دخلت
الجنة البارحة فنظرت فيها فإذا جعفر يطير مع الملائكة، وإذا حمزة متكئ على سريره.
لقد أبدى رسول الله ﷺ عواطفه عند شهادة حمزة ولكنه صبر ونصح أخت حمزة أي عمته
ﷺ أيضا بالصبر. وكان من صبره أنه منع النساء النائحات من الأنصار اللاتي اجتمعن لبيكين
حمزة من النوح عليه، رغم أنه حين سمعن يبكين شهداءهم لم يمنعهن مداراة لمشاعرهم.

وقال حضرته نصره الله في نهاية الخطبة: معلوم أن العام الجديد سيبدأ بعد يومين، فادعوا الله تعالى أن
يَهْلَهُ علينا بالبركات، وأن يكون عاما جديدا مباركا للجماعة من كل الجوانب، وأن يُخَيِّبَ الله
خطط أعداء الجماعة كلها، ويوفق أفراد الجماعة المنتشرين في كل أنحاء العالم لأن يحققوا الهدف من
خلقهم أكثر من ذي قبل. وادعوا للعالم بوجه عام بأن ينقذه الله من الحروب. الظروف لا تزال تزداد
سوءا وخطورة، والدمار محقق بالعالم بشكل مخيف، ولا يُعْلَم ما الذي سيحدث. كل واحد راکض
وراء منافع الشخصية. ندعو الله تعالى أن يرحم. وأكثرُوا من الدعاء لإخوانكم المظلومين بأن يحمي
الله تعالى الجماعة الإسلامية الأحمدية في السنة القادمة من كل نوع من الظلم والاعتداء.